

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2070 @ قط إلا كنت عليه في نفسي مقتدرا قال له الحجاج أنا قاذفون بك في حائر فيه
أسد عاقر ضار فان هو قتلك كفانا مؤونتك وان أنت قتلته خرينا سبيلك قال أصلح ا الأمير
أعظمت المنة وأعطيت المنية وقربت المحنة فقال الحجاج فأنا لسنا بتاركيك لتقاتله إلا
وأنت مكبل بالحديد فأمر به الحجاج فغلت يمينه إلى عنقه وأرسل به إلى السجن فقال جدر
لبعض من يخرج إلى اليمامة تحمل عني شعرا وأنشأ يقول .
(ألا قد هاجني فازددت شوقا % بكاء حمامتين تجاوبان) .
(تجاوبنا بلحن أعجمي على % غصنين من غرب وبان) .
(فقلت لصاحبي وكنت أحزو % ببعض الطير ماذا تحزوان) .
(فقالا الدار جامعة قريب % فقلت بل أنتما متمنيان) .
(فكان ألبان أن بانة سليمة % وفي الغرب اغتراب غير دان) .
(أليس الليل يجمع أم عمرو % وإيانا فذلك بنا تدان) .
(بلى وترى الهلال كما تراه % ويعلوها النهار إذا علاني) .
(إذا جاورتنا نخلات حجر % وأودية اليمامة فانعياي) .
(وقولا جدر أمسى رهينا % يحاذر وقع مصقول يمانى) .

قال وكتب الحجاج إلى عامله بكسكر أن يوجه إليه بأسد ضار عات يجر على عجل فلما ورد
كتابه على العامل أمتثل أمره فلما ورد الأسد على الحجاج أمر به فجعل في حائل وأجيع ثلاثة
أيام فأرسل إلى جدر فأتي به من السجن ويده اليمنى مغلولة إلى عنقه وأعطى سيفا والحجاج
وجلساؤه في منظره لهم فلما نظر جدر إلى الأسد أنشأ يقول